

دور الإذاعة المحلية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية و الحفاظ على الهوية الوطنية للفرد و المجتمع -دراسة ميدانية لبرنامج " تراث وثروة " إذاعة سكيكدة نموذجا .

The role of the local state in facing the dangers of cultural globalization and preserving the national identity of the region and society

A field study of the » Heritage and Wealth » program on Radio Skikda as a model

¹ فاطمة لقمش

¹ جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2022/06/06 تاريخ القبول: 2022/07/18 تاريخ النشر: 2022/09/06

ملخص:

يشهد العالم منذ منتصف العقد الأخير من القرن العشرين المزيد من الانفتاح الإعلامي الذي عمل على نقل مختلف الأفكار، &الثقافات، المعتقدات، المعلومات والأخبار غيرها من القيم والأسس التي أصبحت تخترق الحدود الجغرافية والسياسية للدول لتجعل منها خليطا من الهويات الثقافية في ظل تنامي ظاهرة العولمة الثقافية حيث أصبح العالم قرية كونية ، وهو ما سنحاول مناقشته خلال هذه الدراسة التي أردنا من خلالها معرفة الدور الذي يلعبه الإعلام المحلي في الوقوف في وجه الغزو الثقافي الذي أنتجته العولمة الثقافية، والحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية .

الكلمات الدالة : دور، الإذاعة المحلية، مخاطر، العولمة الثقافية

Summary :

The world has witnessed since the middle of the second decade of then twentieth Century More open media Who worked to spread various idéals, cultures, beliefs, information

فاطمة لقمش

and news And here values and foundations That have become the géographique and politiquai bouderies of States To make thème a mixture of cultural identités Under rowing the phénoménal of cultural globalisation There the world became a cosmique village And is what we Wil try to discussifs This study To Sée the roule Player by the local media in the face of the Rask of cultural globalisations and maintaining the national identité.

Roule, Cultural globalisation, Local radio, Rask , Keywords :

المؤلف المرسل: فاطمة لقمش.

مقدمة :

نعيش اليوم عصر الثورة الصناعية الرابعة، حيث يشهد العالم تطورات عدة في شتى المجالات ، وقد جعلت التقنيات المتطورة خاصة في مجال الإعلام و الاتصال من العالم قرية كونية ، حيث يظهر مصطلح الغزو العالمي أي سيطرة العولمة، وهو مصطلح متداول و معروف و ليس بالأمر الطارئ فهي تنعكس على شتى مجالات الحياة لتشمل السياسة، الدين، المجتمع، الثقافة ...وغيرها من الميادين الحياتية .

1. إشكالية الدراسة: تعد الثقافة أحد أهم محاور الحضارة والتطور لدى مختلف الشعوب والأمم، ونحن نشهد اليوم تزايد تأثير العولمة الثقافية لتمس جميع مظاهرها و تغير من أنماط وجودها في مختلف الحضارات ،لأغية بذلك الانتماء العرقي للشعوب التي تسيطر عليها الثقافة العالمية أكثر من ثقافتها المحلية، غير أننا يجب أن لا نغفل عن ما أنتجته هذه الثورة الاتصالية من مخاطر و أضرار على مختلف الشعوب و الأمم في ظل انتشار العولمة الثقافية ، والتي أصبحت تمثل خطرا فعليا يهدد أمن و سلامة الدول، و هو ما سنحاول التطرق إليه من خلال دراستنا التي تطرح السؤال الرئيس التالي: ما هو دور الإذاعة

دور الإذاعة المحلية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية و الحفاظ على الهوية الوطنية للفرد و المجتمع -دراسة ميدانية لبرنامج " تراث وثروة " إذاعة سكيكدة نموذجاً .

المحلية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية و الحفاظ على الهوية الوطنية
للفرد والمجتمع؟

وستتم الإجابة على هذا التساؤل من خلال سؤالين فرعيين ضمن الدراسة
الميدانية وهما كالتالي :

- س1: ما هي أهم التحديات التي تواجه حصة "تراث وثروة" في ظل محاربتها
مظاهر العولمة الثقافية على الفرد والمجتمع ؟

- س2: كيف تساهم حصة " تراث وثروة " في الحفاظ على الهوية الثقافية
الوطنية للفرد والمجتمع ؟

1. مصطلحات الدراسة :

الدور: لغة: عرفه قاموس العرب على أنه: "دار الشيء يدور دورا دوران ودور
واستدار وأنا أدركه وأداره غيره، ودور به ودرت به وأدرت واستدرت وداوره ومداوره
دار معه" (علي بن هادية وآخرون ، 1999).

اصطلاحا: عرف الدور بأنه: "نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات
ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور
الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة متوقعات يعتنقها الآخرون كما
يعتنقها الشخص نفسه" (محمد عبد الرحمن وآخرون ، 2013).

الإذاعة المحلية: نجد أن "سعدليب" عرفها "بأنها تلك التي تقوم بخدمة مجتمع
محدود ومتناسق من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والثقافية المتميزة، على أن
لا تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي أي أن هذه الإذاعة
لاشأن لها بالتقسيمات الإدارية والتخطيطية التي قد تصطلح عليها الحكومة في
فترة زمنية معينة وإنما ترتبط أساسا بمجتمع يضم أفرادا لهم خصائصهم في
المجال الاقتصادي والاجتماعي وتجمعهم وحدة فكرية، تراثية وثقافة خاصة

فاطمة لقمش

وتعكس هذه الإذاعة فَنهم وتراثهم وأفكارهم بل وحتى لهجتهم المحلية " (زينة جدعون، 2019) وعرفت كذلك" هيا لإذاعة التي تخدم مجتمعا متحدا متناسقا من النواحي الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية" (صالح محمد حميد، 2012) التعريف الإجرائي: إذاعة سكيكدة المحلية انطلق البث بها يوم 15 نوفمبر سنة 2003، ويصل إجمالي عدد العمال إلى 43 عاملا ، تقع وسط مدينة سكيكدة وتطل على مناظر سياحية خلابة بمنطقة العالية، ترددات إذاعة سكيكدة وسط المدينة وضواحيها 84.8 و 103.6 fm، تمالوس واد الزهور 104.7، أولاد عطية 101.1، عين قشرة 105.8، بني زيد 97.6، تردداتها على الساتل 12510/H/12294

P632v819A632، على الفيس بوك الصفحة الرسمية للإذاعة الجزائرية من سكيكدة، تضم عدة أقسام أهمها قسم الإنتاج يظم المنشطين والمخرجين، وقسم الأخبار يضم الصحفيين.

مخاطر: لغة: " اسم فاعل من خاطر، مخاطر بنفسه من يرمي بنفسه إلى المخاطر، الأخطار، المهالك" (http://www.almaany/com/dic, 2022)

- عوامل خارجية سلبية محتملة أو أي أحداث أو ظروف أو قرارات يتوقع أن تحدث تأخرا شديدا في تحقيق أغراض المشروع و نواتجه أو أن تحول دون تحقيقها، وتكون عادة خارجة بدرجة كبيرة أو تامة عن نطاق سيطرة إدارة المشروع " (بسام عبد الرحمن المشاقبة ، 2013)

العولمة الثقافية :

" لم تبدأ العولمة الثقافية مرحلة التأسيس إلا في سنوات التسعينات من القرن العشرين مع انتشار وتوسع وتعدد وسائل الإعلام، ويمكن تعريف العولمة الثقافية كالآتي: هي نقل اهتمام الفرد من ثقافته المحلية إلى الثقافة العالمية دون أن يهمل ثقافته هويته الوطنية.

دور الإذاعة المحلية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية و الحفاظ على الهوية الوطنية للفرد و المجتمع -دراسة ميدانية لبرنامج " تراث وثروة " إذاعة سكيكدة نموذجاً .

كما تعتبر انتقال تركيز واهتمام الإنسان من المحلية إلى العالمية، حيث يزداد الوعي بعالمية العالم ووحدة البشرية، وبروز مفهوماً جديداً للهوية والمواطنة العالمية التي قد تحلم حلاً لمفاهيم المحلية له" (صديقة الفتني وحنان مالكي ، 2021)

2. منهج وأداة الدراسة :

3. منهج الدراسة : وفي دراستنا هذه سنعتمد على المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه "هو كل استقصاء ينصب على دراسة الظاهرة كما هي قائمة في الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف -جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها " (أحمد بن مرسل ، 2003) فكثيراً ما يستخدم البحث في الاتصال الدراسات الوصفية بقدر استخدامها في مجال تأثير وسائل الإعلام، وكذلك في تحليل الرسائل الإعلامية " (أ.الرامي وب.فالي ، 2009)

1. أداة الدراسة : المقابلة ، عرفها انجلش وانجلش : " محادثه موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد، بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي، أو الاستعانة بها في عمليه التوجيه والتشخيص في العلاج" (سلاطنية بلقاسم وحسان الجيلاني، 2017) وتعرف كذلك بأنها : " تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة ، حيث يحاول احدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستشعر بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث أو الذي تدور حول أرائه ومعتقداته" (عبد الله محمد الشريف ، 1996) تمت المقابلة معالصحفي مقدم البرنامج السيد "محمود لمجدري" صحفي محترف ذو خبرة مهنية وعلمية أكاديمية، وهو صحفي ومنشط عامل بالإذاعة منذ تأسيسها سنة 2003.

فاطمة لقمش

2. مجتمع البحث وعينته الدراسة :

• مجتمع الدراسة وعينته : مجتمع الدراسة هو المجموع الكلي للبرامج الثقافية بإذاعة سكيكدة، ويعرف بأنه "مجتمع العينة بأنه مجموع وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها سواء كانت وحدات العد إنسانا أو حيوانا أو نبات أو جماد " (سلاطينة بلقاسم و حسان الجيلاني ، 2009)

• عينة الدراسة :

وتعرف العينة بأنها " هي كل مجموعة من الأفراد يمكن أن تعمم عن نتائج أي دراسة، ولكي يتحقق هذا التعميم يجب أن تكون العينة ممثلة لهؤلاء الأفراد (محمد الغريب عبد الكريم).

قد اعتمدنا في بحثنا هذا على أسلوب العينة العمدية وتعرف بأنها " تتكون من مفردات معينة تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً و غالباً ما تعطي هذه الطريقة نتائج أقرب إلى النتائج التي يمكن الوصول إليها باستخدام عينات أخرى " (كامل محمد عوض العبدى ، 2005)، حيث اخترنا حصة " تراث وثروة " كعينة عمدية ممثلة للحصص الثقافية التي تنتج وتقدم على مستوى إذاعة سكيكدة ،
ثانيا : الإطار النظري :

1. مفهوم العولمة الثقافية :

"فغالبا ما يوظف لفظ العولمة مع مصطلحات ومفاهيم تنطوي على كثير من التداخل بينما يقصد بها الارتقاء بالأشياء إلى المستوى العالمي، وما يتضمن الاختراق والهيمنة من أجل الوصول إلى هدف التنميط، يجعل نمطين من المعايير والقيم وأساليب الحياة يسود المجتمع البشري. وفي كلتا الحالتين يحتاج الأمر إلى أدوات ووسائل للوصول إلى الهدف المنشود، وأبرز تلك الوسائل هي وسائل الإعلام والاتصال الحديثة على اختلاف أنواعها ودرجة تأثيرها، الأمر الذي

دور الإذاعة المحلية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية و الحفاظ على الهوية الوطنية للفرد و المجتمع-دراسة ميدانية لبرنامج " تراث وثروة " إذاعة سكيكدة نموذجاً .

جعلها الأداة الأقوى لترويج سياسات القوى المهيمنة والتي تسعى إلى الهيمنة في المجال الثقافي" (زبير زرايحي، 2020)

"وتعم لهذه العولمة على غرس قيم ثقافية وأنماط سلوكية تختلف وقد تتناقض القيم الثقافية والدينية للمجتمع العربي، عن طريق اختراق ثقافته خاصة من مدخل شبابها لذي أصبح اليوم منفتح عن العالم باستخدام مختلف تقنيات الاتصال و خاصة شبكة الانترنت، التي كان تأثيرها كبير وسريعاً في المأكّل والمشرب والملبس، " من انعكاسات العولمة الثقافية هو توطين وترسيخ هذه الثقافة حتى يكون المجتمع مستهلك غير منتج وهو ما يحقق هدف أساسي لتوجهات النظام الرأسمالي...يسعى بكل الوسائل إلى نشر ثقافتها الاستهلاكية بين شعوب الدول النامية والشعب العربيض منها لتغيبب وطمس الثقافة الوطنية" (فرحات نادية ، 2018)

2. العولمة والهوية الثقافية :

" تشكل الهوية الثقافية على المستويين الوطني والدولي واحدة من أهم الحاجات النفسية غير المادية، ويمكن أن تكون مصدراً من مصادر الصراع المتزايد داخل المجتمعات وبين مجتمع وآخر، فنحن نواجه صراعاً جدياً في مجال القيم" (بلالي عبد المالك، 2016)

تتحرك الهوية الثقافية على ثلاث دوائر متداخلة ذات مركز واحد كما يلي :

"أ_الفرد داخل الجماعة الواحدة هو عبارة عن هوية متميزة ومستقلة، عبارة عن "أنا" لها" آخر" داخل الجماعة نفسها. أن تضع نفسها في مركز الدائرة عندما تكون في مواجهة مع هذا النوع من الآخر، القبيلة، المذهب والطائفة أو الديانة، التنظيم السياسي أو الجماعي .

فاطمة لقمش

ب_ الجماعة داخل الأمة هم كالأفراد داخل الجماعة، لكل منها ما يميزها داخل الهوية الثقافية المشتركة، لكل منها أنا خاصة بها و"آخر" من خلاله وعبره تتعرف على نفسها بوصفها ليست إياه.

ج_ والشيء نفسه يقال بالنسبة للأمة الواحدة إزاء الأمم الأخرى، غير أنها أكثر تجيدا وأوسع نطاقا، وأكثر قابلية للتعدد والتنوع والاختلاف." (مراد بن حرز الله و عفاف بازيد ، 2018)

3. وسائل وأدوات انتشار العولمة في المجال الثقافي :

" وسائل الاتصال والإعلام تتجلى في القنوات التلفزيونية والفضائية وشبكة الأنترنت والجرائد والصحف والمجلات والأقراص المدمجة والهاتف. الوسائل الفنية : الموسيقى والمسرح والسينما والرسوم المتحركة الأدوات اللغوية : تشمل في استعمال اللغة الإنجليزية و الفرنسية في التواصل والإعلام والتربية والتعليم والعمل و الأماكن العمومية والخاصة فاللغة حاملة للثقافة " (أندرو حبيب، 2015)

4. أهمية الحفاظ على الثقافة القومية في المجتمع :

- " الحفاظ على ذاتية الثقافة من خلال القيم والمعايير التي تحيط بالمجتمع واستقراره وتميزه عن باقي المجتمعات الأخرى .

- تحقيق الأمن الثقافي يسهم في بناء المواطن الصالح ويحميه من كل التيارات الوافدة والأفكار الهدامة ومن التطرف والإرهاب والعنف السياسي ويجعله قادرا على المشاركة الفعالة في تنمية المجتمع" (عواطف مومن و رفيق بويشيش، 2021)

- " يعد الأمن الثقافي أحج جوانب الأمن القومي ، فهو يقدم على الأمن الاجتماعي والعسكري و السياسي فإذا تحقق المن الثقافي فإنه يمكن تحقيق المن والحماية في الكثير من الحالات.

دور الإذاعة المحلية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية و الحفاظ على الهوية الوطنية للفرد و

المجتمع -دراسة ميدانية لبرنامج " تراث وثروة " إذاعة سكيكدة نموذجاً .

- يرتبط الأمن الثقافي بالأمن المجتمعي والذي يشكل بعدا أساسيا من أبعاد الأمن الإنساني " (فيروز مزياني و سارة بخوش، 2021) الحفاظ على العادات والتقاليد الخاصة بكل مجتمع ، والتي تعمل على ربط مختلف الأجيال المتعاقبة بتاريخ الوطن .

- الحفاظ على التراث المادي والمعنوي من الزوال و التلاشي.

- المساهمة في التنمية الاقتصادية للمجتمع من خلال الحفاظ على الموروث الثقافي الفكري والمادي من خلال الأعمال الفنية المختلفة و الاستفادة منها محليا ووطنيا .

- المساهمة في مستوى الدخل الاقتصادي للبلد و الإنعاش السياحي من خلال الترويج للمنتجات المحلية و الوطنية في المناطق السياحية الداخلية و الساحلية .

- الحفاظ على الأصالة و روح الأمة من خلال الحفاظ على موروثها الثقافي و محاولة نشره إلى كل أنحاء العالم .

- حماية العادات و التقاليد الاجتماعية و الدينية المتوارثة والتي بدورها تعد عاملا من عوامل استقرار الدولة من خلال الحفاظ على القيم النبيلة بين كل أفراد المجتمع ونبذ العنف و الظلم و الكراهية .

ثالثا : الإطار التطبيقي : بطاقة فنية حول البرنامج :

✓ عنوان البرنامج : تراث وثروة ، برنامج مباشر .

✓ موضوع البرنامج : ثقافة و تراث .

✓ توقيت و مدة البث : كل أربعاء على الساعة 14-05/14-57

✓ توزيع البرنامج : برنامج أسبوعي .

✓ لغة البرنامج : اللغة العربية الفصحى و العربية الدارجة .

فاطمة لقمش

✓ من إعداد وتقديم : محمود لمجدي، صحفي مهني محترف.
✓ نوع الحصة : برنامج ثقافي حوارى ، يعنى بالمشهد الثقافي المحلي والوطني الجزائري، يناقش مختلف المواضيع حول شتى مقومات الهوية الثقافية الجزائرية و العربية ، يستعرض مع أهل الثقافة من خلال ضيوف الحلقة كل الجوانب الثقافية والفنية حول موضوع ثقافي معين تتداخل فيه الرؤى وتتشعب فيه الحوارات .

أولا : أسئلة و أجوبة المحور الأول: أهم التحديات التي تواجه حصة "تراث وثروة" في ظل محاربتها مظاهر العولمة الثقافية على الفرد والمجتمع .
س1: تعد القيم الدينية و أزمة الهوية الإسلامية من أهم تحديات الشباب بصفة عامة في ظل و العولمة الثقافية، ما هي أهم القيم التي تعمل الحصة على نشرها ؟
و من خلال ماذا؟

ج1: نعمل من خلال حصة "تراث وثروة " على ترسيخ قيم الهوية الجزائرية المسلمة بالدرجة الأولى وذلك من خلال إعادة إحياء التراث المادي و اللامادي بهدف ترسيخ كل قيم ديننا الحنيف مثل الأصالة من خلال إعادة بعث الاهتمام باللباس التقليدي المحتشم للرجل والمرأة على حد سواء من خلال أصحاب المهن التقليدية في المنطقة ، كذلك قيمة التعاون بين الأهل والناس من خلال استضافة مختلف الجمعيات الخيرية الناشطة في المجال، أو من خلال تنظيم جولات ميدانية لأعمال تطوعية بين الشباب في منطقة معينة، مما ينشر أو يساهم في مد أواصر الأخوة والتكافل بين كل أفراد المجتمع .

س2: يعاني الشباب من أزمة ضعف الهوية العربية عموما و الجزائرية خصوصا مما يدفع بالكثير منه إلى الهجرة أو التفكير بها، كيف يعمل البرنامج على تغيير هذه النظرة و تقوية روح الوطنية لديه ؟

دور الإذاعة المحلية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية و الحفاظ على الهوية الوطنية للفرد و المجتمع-دراسة ميدانية لبرنامج " تراث وثروة " إذاعة سكيكدة نموذجاً .

ج2: أزمة ضعف الهوية وحب الهجرة تزايدت في الآونة الأخيرة لدى الشباب خاصة الذي يطمح أو يحلم في بناء مستقبل أفضل، وهو من حقه أن يسعى لتطوير حياته ، غير انه و من خلال عرض مختلف النماذج الناجحة في أرض الوطن نقدم جرعة من الأمل في بناء مستقبل لهم في أرض الوطن ، كما أن قصص فشل الشباب المهاجرين في الغربية و ظروفهم القاسية إضافة إلى ندم الكثير منهم في مغادرة أرض الوطن و بقاءهم من غير مأوى أو مساعدة مع العيش هرباً و خوفاً من تهديدات الشرطة بسبب عدم حصولهم على الإقامة يقلل من التفكير في الهجرة في ظل ظروف غير مساعدة عموماً.

س3: من المشاكل التي تعرقل تطور الشباب أنه قد يعاني من أزمة نقص الثقة في نفسه أو النظرة الدونية لذاته، بأي آلية يعتمد البرنامج لتغيير هذه الفكرة لدى هذا النوع من الشباب ؟

ج3: من بين أهم العوامل التي يركز عليها البرنامج لجذب اهتمام الشباب هو عامل التنمية البشرية خاصة في مراكز التكوين المهني ، حيث نستضيف مدربين مع مرتبصين من الشباب عبر مختلف مناطق الولاية لتتعرف أكثر حول قصصهم المهمة في تحدي العقبات و تجاوز الحواجز الاجتماعية ، النفسية ،الاقتصادية... الخ و العمل من اجل تحقيق الذات بكفاح و تحدي يكون قدوة لباقي الشباب ، فالشخص الذي يفكر بإيجابية عليه أن يخلق فرص النجاح مهما كانت البيئة التي ينتمي إليها . وبذلك تكون هذه النماذج خير محفز و مساعد على تغيير النظرة السلبية للذات و إعادة التفكير في ضرورة الكفاح من أجل تحقيق النجاح.

فاطمة لقمش

س4: تعد أزمة البطالة لدى الشباب أحد أهم مسببات الاكتئاب التي قد تؤدي إلى العزلة المرضية ، الانتحار أو التفكير فيه، ما هي الأفكار التي تقدمها الحصة لتجاوز هذه الإشكالية ؟

ج4: نعمل من خلال الحصة على إبراز مواهب وقدرات الشباب في مختلف المجالات الحياتية، وذلك بعرض نماذج للشباب المكافح والناجح في مختلف الميادين مثل السياحة ، المهن الحرفية المتنوعة ...، كما تدعوا جميع الراغبين في تحسين ظروفهم من المستمعين بالانخراط ضمن مراكز التكوين المهني لرفع حظوظهم أكثر في الحصول على مهنة المستقبل ومنه الاندماج في المجتمع وتفادي مختلف الأمراض النفسية التي تحطم الفرد والمجتمع على حد سواء .

س5: كشفت مختلف التطبيقات للميديا الحديثة ضعف الوازع الديني والأخلاقي، وانعدام الوعي بالاستعمال الإيجابي لمختلف هذه التطبيقات من قبل الشباب والمراهقين خاصة، ما هي أهم النصائح التي يمكن تقديمها في هذا الشأن؟

ج5: يمكن أن ننبه إلى أهمية الأسرة بالدرجة الأولى في توعية الأبناء حول مخاطر وأضرار مختلف التطبيقات والمضامين التي تحتويها ، والتي تقدم محتوى تافه أو غير أخلاقي بالنسبة للأطفال ، المراهقين ، الشباب و البعيد كل البعد عن قيم وأخلاق المجتمع الجزائري المسلم، وهنا ننبه إلى فاعلية الرقابة الأبوية للقصير على مختلف الأجهزة الإلكترونية والتطبيقات التي يحملها الأطفال مثل الألعاب عبر الهاتف والتي أتبت الواقع من خلال عديد الحالات أنها تسبب مختلف الأمراض النفسية الخطيرة خاصة بالنسبة للأطفال الصغار، كما تهدد المراهقين مثلما حدث في واقعة لعبة القرش الأزرق التي راح ضحيتها الكثير من القصر، وأهم ما يمكن أن نقدمه كمنصحة لاجتناب الوقوع في فخ هذه التطبيقات هو العودة للتمسك بتعاليم ديننا الحنيف والالتزام بتطبيق تعاليم الدين الإسلامي في حياتنا اليومية التي تدعوا إلى فضائل الأخلاق.

دور الإذاعة المحلية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية و الحفاظ على الهوية الوطنية للفرد و المجتمع -دراسة ميدانية لبرنامج " تراث وثروة " إذاعة سكيكدة نموذجاً .

ثانياً: أسئلة و أجوبة المحور الثاني: مساهمة حصّة " تراث و ثروة " في الحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية للفرد و المجتمع

س1: ما هي المرجعية الإنمائية للشخصيات الفعالة في البرنامج (الضيوف)؟
- محلية ، وطنية ، عربية.

ج1 : البرنامج و حسب طابع المؤسسة المحلي يستضيف شخصيات محلية، لكن يسمح بمشاركة مختلف الانتماءات القومية من مختلف مناطق الوطن ، وتعمل الشخصيات المحلية بحكم أنها الأكثر مشاركة في البرنامج من خلال إنتاجها الفكري المادي أو اللامادي على رفع قيمة الهوية الثقافية الوطنية لدى الفرد و المجتمع من خلال الصورة الحسنة التي يقدمونها للجمهور حول مختلف النشاطات أو المهن التي تساهم في إثراء المنتج الثقافي في المنطقة .

س2: رتب مختلف هذه المواضيع حسب الاهتمام بها في البرنامج ؟
- عادات و تقاليد المناسبات الوطنية و الدينية ،

- تراث مادي ألبسة ، طعام ، غناء ، رقص ، فلكلور .. الخ

- جولات سياحية استكشافية تعريفية بالمناطق ، الشخصيات، المهن...

- الإنتاج الفكري المكتوب أو السمعي بصري.

ج2: يعالج البرنامج كل أنواع التراث الجزائري ومظاهر الثقافة بشخصيات محلية مبدعة سجلت نجاحها وطنياً وعالمياً في مختلف الميادين، وركز على المواضيع بحسب مختلف المناسبات الدينية ، الوطنية التي نحييها طوال السنة ، فتتداخل مختلف هذه المواضيع مع بعضها دون فصل إحداها عن الأخرى، مثلاً في الأعياد و المناسبات الدينية مثل عاشوراء ، المولد ، شهر رمضان، النبوي الشريف عادة نقوم باستضافة عدة ضيوف في حصّة واحدة منشدين، جمعيات

فاطمة لقمش

خيرية، أصحاب مطاعم ، أصحاب المهن والحرف التقليدية الذين لهم علاقة بإحياء التراث المحلي أثناء إقامة مختلف الاحتفالات .

س3: كيف تعمل الحصّة على رفع قيمة اللغة العربية و استعمالها في المجتمع كأساس لتقوية الهوية الوطنية للفرد والمجتمع ؟

- العربية الفصحى، اللهجة المحلية، اللهجة العامية، اللغة العربية والفرنسية،
ج3: اللغة العربية الفصحى هي اللغة المعتمدة في البرنامج بصفة عامة وأساسية، كما نستعمل اللهجة المحلية و اللهجة الجزائرية العامية، مع تنبيه الضيوف بضرورة التحدث باللغة العربية الفصحى لتفعيل وجودها بين أفراد المجتمع ككل و جعلها قيمة تفاعلية أساسية، و من خلال حرصنا على استعمال لغة عربية مبسطة وسلسة تعمل على الوصول إلى كافة الجماهير و خلق جو تفاعلي يؤهل المتلقي للاهتمام بمختلف المواضيع المعالجة .

س4: إضافة إلى معالجة القضايا الثقافية المتنوعة ما هي أهم القضايا التي يركز عليها البرنامج كشرط داعم في بنائه ككل؟

- دينية ، اجتماعية ، اقتصادية ، رياضية ، ترفيهية ، أخلاقية ، تربوية ، تعليمية .

ج4: نعالج مختلف القضايا التي تدور في مجملها حول إبراز مكانة الهوية الوطنية و قدسيتها في التاريخ من خلال الحديث عن الأبطال و الشخصيات التي حافظت على تماسك المجتمع الجزائري بإبداعاتها الفنية والثقافية سواء في الشعر أو المسرح أو مختلف الفنون الأخرى، كما نحاول العمل على تقديم نظرة إيجابية حول عاداتنا وتقاليدنا الجزائرية أو التقاليد المحلية والتي يكون منبعها الإسلام مثل ثقافة العمل الخيري التطوعي، محاربة مظاهر الانحلال الخلقي مثل موضوع الكلمة الطيبة صدقة

دور الإذاعة المحلية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية و الحفاظ على الهوية الوطنية للفرد و المجتمع -دراسة ميدانية لبرنامج " تراث وثروة " إذاعة سكيكدة نموذجاً .

الذي ينبذ التحرش اللفظي و يدعو إلى الكف عن التلفظ بالعبارات القبيحة و الكلام الفاحش في الشارع ، كما نعتد على الأقصوصة والحكاية الشعبية لترسيخ الموروث الثقافي المحلي أكثر لدى مختلف الجماهير ، و غيرها من القيم الإسلامية السمحة التي نحاول التحدث عنها و ننبه لأهمية الحفاظ عليها كموروث ثقافي نتمسك به لأنه وجه إيجابي يعبر عن حضارة المجتمع.

س5: ما هي أهم المؤشرات التي يعمل البرنامج من خلالها على إبراز قيمة الهوية الثقافية المحلية و الوطنية ؟

الشخصيات ، الأحداث، المناسبات، القصص و الأمثال الشعبية، وغيرها .
ج5: نعتد أساسا على ثلاث مؤشرات لنبرز قيمة تراث المنطقة الثقافية المحلية و الوطنية و ضرورة الحفاظ عليها بصفة عامة وهي أولا الاعتماد على اللغة العربية الفصحى أولى كلغة رسمية للبرنامج إضافة إلى اللهجة العامية لتبسيط مختلف الرؤى و الأفكار لجميع الجمهور المتلقي، ثانيا الاعتماد على الشخصيات المحلية الناجحة والفعالة في المجتمع، والتي عملت على تشريف المنطقة أو الراية الوطنية عربيا و دوليا في مختلف المجالات (حرف تقليدية، فرق فلكلورية، طبخ عصري أو تقليدي ..) وهو ما يزيد من قيمة الافتخار بالهوية الوطنية، كما نعتد على استخدام الأمثال والحكم الجزائرية الشعبية في مختلف المواضيع والمقاصد حفاظا على التراث المحلي بالدرجة الأولى للمنطقة و الوطني بصفة عامة .

النتائج والتوصيات :

- نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نقدمها فيما يلي :
-توجد علاقة مترابطة بين الهوية الوطنية والثقافة الوطنية حيث تمثل كل منها الأخرى .

فاطمة لقمش

- تواجه الهوية الثقافية الوطنية تحديات كبيرة في ظل توسع العولمة الثقافية ويعد الإعلام المحلي طرفا مهما لترسيخ الهوية الثقافية الوطنية .
- تعد التأثيرات السلبية للعولمة الثقافية على الهوية الوطنية خطرا يهدد الثقافة الوطنية في ظل غياب الوعي الكافي بهذه المخاطر من طرف الفرد والمجتمع على حد سواء .
- تمثل مشكلة الأمن الثقافي الوطني احد منتجات العولمة الثقافية التي تهدد المجتمع بما تحمله من قيم سلبية غير أخلاقية و تنشره عبر مختلف الوسائط والتطبيقات الحديثة .
- غياب الوعي الأسري بضرورة الحفاظ على الهوية الوطنية ثقافية كانت أو اجتماعية، دينية ..للمجتمع الجزائري يزيد من تهديد العولمة الثقافية على المجتمع عامة وعلى الشباب خاصة .
- هناك علاقة بين الإعلام السطحي و العولمة الثقافية حيث تعتمد عليه للتوسع والانتشار أكثر في جميع دول العالم دون استثناء.
- إن قلة الحصص الإعلامية الإذاعية أو التلفزيونية عامة حول أهمية الحفاظ وإحياء التراث والثقافة الوطنية يزيد من تدمير الهوية الثقافية الوطنية و يخلق مشاكل متعددة تهدد أمن المجتمع .مثل العزلة المرضية لدى الشباب، الانتحار، الهجرة ..الخ
- الإمكانيات التي تعمل بها الإذاعة المحلية للحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية غير كافية تماما للوقوف أمام خطر العولمة الثقافية .
- توصيات الدراسة :أهم التوصيات التي وصلنا إليها من خلال هذه الدراسة والتي يجب أن نؤكد على أهمية تطبيقها على أرض الواقع مايلي :
- ضرورة اهتمام مختلف وسائل الإعلام الوطنية خاصة المحلية بنشر الوعي الثقافي بين الشباب وبين مختلف فئات المجتمع.

دور الإذاعة المحلية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية و الحفاظ على الهوية الوطنية للفرد و

المجتمع-دراسة ميدانية لبرنامج " تراث وثروة " إذاعة سكيكدة نموذجا .

- ضرورة الاهتمام بشعر الوعي الثقافي حول التراث والهوية الثقافية الوطنية من خلال مختلف وسائل وتطبيقات الميديا الحديثة ومواكبة جيل الشباب في التعامل بنفس وسائله وآلياته.
- ضرورة اهتمام الإعلام بصفة عامة بالتصدي لمخاطر العولمة الثقافية ، وتسطير برامج متنوعة في شتى مجالات الثقافة الوطنية لسد ثغرة الفراغ الثقافي ونشر الثقافة الوطنية بكل ما تحمله من قيم وأصالة .
- التأكيد على ضرورة تلاحم مختلف الجهود عبر مختلف القطاعات الأساسية مثل وزارة التربية والتعليم ، وزارة الأعلام والاتصال ووزارة الثقافة من أجل تجسيد مشاريع ثقافية شاملة و متوسعة بإمكانها التصدي لمخاطر العولمة الثقافية .
- ضرورة تعاون المدرسة مع الأسرة والمسجد في نشر وترسيخ أسس القيم الإسلامية النبيلة بين الأطفال والمراهقين وحتى الشباب في المجتمع من خلال مختلف النشاطات التعليمية والثقافية .
- ضرورة إشراك مختلف عناصر المجتمع المدني كالجمعيات مع المؤسسات الفاعلة في المجتمع مثل مؤسسات التكوين المتواصل، دور الثقافة ، في عملية بناء المظهر الثقافي للمنطقة أو المعبر عن الهوية الوطنية الجزائرية و تدعيم النماذج الناجحة للمحافظة على التراث و نشر الوعي إتجاه الهوية الوطنية والثقافية الجزائرية .

تمت عناصر الدراسة بمجموعة لا بأس بها من المصادر والمراجع النظرية حول موضوع الهوية والعملة الثقافية ، إضافة إلى تدعيم الدراسة بعمل ميداني من خلال إجراء مقابلة ميدانية في "إذاعة سكيكدة الجهوية" مع معد و مقدم البرنامج محل الدراسة "تراث وثقافة" و الذي أجابنا عن أسئلة الدراسة و أوضح أهمية الموضوع للنقاش والتحليل ، وأهمية الأعلام المحلي في نشر الوعي من أجل الحفاظ على أصالة الهوية الوطنية ضد الموجات الهدامة القادمة من خلال مخاطر العملة الثقافية ، الذي مهدت له مختلف وسائل الاتصال والأعلام و حديثا مختلف التكنولوجيات و التطبيقات المتطورة، والتي يجب أن تستغل لمواجهة كل ما يهدد أمن المجتمعات بدل أن تكون معول هدم في يد من يمتلكها، و تعمل الحصاة من خلال مختلف مواضيعها الثقافية على إبراز أسس ومقومات الهوية الثقافية المحلية والوطنية، كما يبرز أهمية القيم الإسلامية النبيلة في الحفاظ على الوحدة الوطنية .

دور الإذاعة المحلية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية و الحفاظ على الهوية الوطنية للفرد و المجتمع -دراسة ميدانية لبرنامج " تراث وثروة " إذاعة سكيكدة نموذجاً .

قائمة المصادر والمراجع :

1. أ.لارامي وب .فالي ، البحث في الاتصال عناصر منهجية ،ت : فضيل دليو و آخرون ، مخبر علم إجتماع الإتصال ، جامعة منتوري ،قسنطينة ، الجزائر ، 2009.
2. أندرو حبيب، الحوار الثقافي والإعلامي بين الشرق والغرب تحليلات وآليات، ط1، دارالصدى ، مجلة دبي الثقافية ، 2015.
3. بسام عبد الرحمن المشاقبة ، معجم مصطلحات العلاقات العامة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2013، ص287.
4. بلالي عبد المالك ، العولمة الثقافي وأثرها على الهوية الثقافية للشباب، مجلة المعيار، العدد15، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف ، تاريخ النشر ديسمبر 2016.
5. زبير زرايحي، العولمة والهوية الثقافية في زمن الإعلام الجديد، مجلة المعيار، مجلد 24، عدد51، جامعة باجي مختار عنابة، النشر 15-06-2020.
6. زينة جدعون، البعد المحلي في إنتاج الأخبار في الإذاعة المحلية ،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، دراسة تحليلية إذاعة سكيكدة نموذجاً، 31-12-2019.
7. سلاطية بلقاسم وحسان الجيلاني ، أسس البحث العلمي، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2017 .
8. سلاطية بلقاسم، حسان الجيلاني، أسس البحث العلمي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 2009 .
9. صالح محمد حميد، دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، ط1 ، دار أداء، 2012 .

فاطمة لقمش

10. صديقة الفتني و حنان مالكي، الهوية الثقافية الجزائرية في زمن العولمة الثقافية، مخبر التغيير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، بسكرة 28، 04، 2021 .
11. عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، ط 1، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع الإسكندرية، 1996.
12. علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1999.
13. عواطف مؤمن ورفيق بودشيش، الأمن الثقافي مقارنة مفهوماتية نظرية ، الملتقى الوطني حول الأمن الثقافي للدول في زمن الثقافة الرقمية، الرهانات والتحديات ، جامعة خنشلة الجزائر، تاريخ النشر 2021-04-01.
14. فرحات نادية، الهوية الثقافية للشباب في عصر العولمة ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، تاريخ النشر 2018-12-01 .
15. كامل محمد عوض العبدوي، إعداد وكتابة البحوث و الوسائل الجامعية ن ط1، مركز الكتابة للنشر، القاهرة 2005 .
16. محمد الغريب عبد الكريم، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
17. محمد عبد الرحمان وآخرون، المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، ط1، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، مصر، 2013.
18. مراد بن حرز الله و عفاف بازيد، الهوية الثقافية للشباب الجزائري وتحديات العولمة، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 05، المركز الجامعي علي كافي تندوف، الجزائر، تاريخ النشر جوان 2018.

دور الإذاعة المحلية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية و الحفاظ على الهوية الوطنية للفرد و

المجتمع -دراسة ميدانية لبرنامج " تراث وثروة " إذاعة سكيكدة نموذجا .

19. <http://www.almaany.com/dic> 17-02-2022.h11:00.